

بيان صحفي

طفل رضيع شهيد، متى يتوقف عدّ الضحايا؟

متى يتحرك أهل الدم للثأر؟!

قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن قوات الاحتلال فتحت النار على مركبة لمدينين فلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة ما أدى لاستشهاد الطفل سام أبو هيكل، ذي السبعة أشهر وهو في حضن والدته، التي أصيبت ووالده بجروح.

طوال السنتين الماضيتين في زخم الحرب على غزة، كان العالم يسارع لتعداد الضحايا، تنقطع الأنفوس مع تسارع الأرقام، عشرات وعشرات والتسلسل يصل لعشرات الآلاف من الشهداء. لكن بعد أن تدخل الضامنون والوسطاء وتم تسليم جثث قتلى كيان يهود، نسي العالم مهمته في عدّ الشهداء!

والضفة تشارك غزة الألم كما تشاركها الاحتلال. يرتقي الشهيد تلو الشهيد، يستشهد أب على باب المستشفى الذي ينتظر فيه خروج ابنه للنور، ترتقي نساء وأطفال. والرضيع سام شهيد جديد انتقل للجنة ولم ينطق كلمة ماما بعد! لكن كيان يهود لا يعرف إلا حقداً يستلهمه الحاخامات من توراتهم ويغذون به عقول جنودهم: اقتلوا كل فلسطيني، أبيدوهم واقتلوا الأجنة في بطون أمهاتهم.

فمال الضباط والجنود في جيوش المسلمين لا يكثرثون؟! ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثأقلمت إلى الأرض؟! ما لكم إذا قيل لكم قوموا لتحرير الأرض المباركة استغشيتم ثيابكم؟! متى تتوقفون عن التعامل مع دماء شهدائنا كأرقام وتستشعرون ثقل الأمانة التي على أكتافكم؟! إنكم والله لمسؤولون، وإن كل قطرة دم ستكون خصماً لكم في يوم عظيم تذهل فيه القلوب وتشخص فيه الأبصار.. عندها لن يشفع لكم لا حاكم ولا مسؤول، بل إنكم ستموتون وتتولاكم الملائكة وتقول لكم: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾.

فهلم لعز الدنيا والآخرة، وتذكروا قول الله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.



القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير